

حديث السكوت

للشاعرة أمهر هريبر ولكس

ترجمة الأنسة الفاضلة « الزهرة »

—

إن بحر السكوت الهائل الخفيف يفصل بيننا
وأعرف أنك حتى ترزق ... وأنتك تحبني ...
ومع ذلك — فشدما أتمنى أن تقبل إلى من عبر المحيط —
سفينة بيضاء ... تتحفي بكلمة منك !
إن الهدوء التام يعنى بسكونه الصامت الرهيب
لا تمكثه في صدرى خلجات الشك ، وشبهات الارتباب ،
أو تهزه في عقل خشية الداجاة وتمويهات الإفك
فياليت موجة صغيرة من موجات اللسان ، تلم شطى
الحزين الأبيكم .. وتهز أعطاني .. مثيرة رواكد هذا السكوت ..
غيرالتناهي !

إننى ضائعة بهذا الإحساس العظيم بالحب ، الذى عجمته دون
قول ، وأثره قلبانا ! وإنا لتبادل منه الشيء الكثير

المجازر إلى ضرب من الاستمتاع غير المستكره ، ليس مرجعه
إلى ما فطر عليه الإنسان من ميول سادية ، لكنه يستمتع بما فيها
من جمال الحق وروعة الإيمان ، ويزيد في استمتاعه أغاني سوفوكلس
المذاب ولقته السهلة ، وذلك الترابط الوثيق بين أجزاء المأساة ،
والتوازن بين حوادثها ، وإحكام المؤامرة ، والقسوة الباردة
في حل المقدمة ، ثم ذاك (التكتيك) المنتظم الترن الذى كان
يعرض به مآسيه ... هذا إلى سرعة الأداء بإظهار أكثر من
ممثلين مرة واحدة في المسرح

أما الميعن الذى كان يستقى منه موضوعات دراماته فلم يكن
يمدو الشعر الفنائى الشائع وشعر ملاحم المصريين (Cyclic Poets)
ثم هذا البحر الزاخر من الأساطير التى حشدتها أرككتوس
ولسبوس وغيرها من الشعراء الأسطوريين في منظوماتهم ، وقل
أن كان يعتمد سوفوكلس على هوميروس أو على أحد من شعراء
الدرام من معاصريه

ودينى فشيته

بيد أنى قد استروحت منه شذا حبك الذى نفحنى خلسة.
وكا يتسرب البخور الزكى النفاذ من المجرمة ، ويمقد سحبه
في الفضاء ، هو ذا حبك قد تكاثف حولى وتعلمنى بفوحته السكينة ،
ولفنى في شملته العظمية
إن لنة الكلام غشة نافمة ، والألفاظ المحبرة المسطورة
جوفاء لا وجدان لها ولا معنى فيها ...

لذلك أطلب أن تحمل الصبا إلى مثواى نفحة من بلبل نسيها
تخفف الضغط عن على التام بوجود الحب بيننا ...
وتلطف وطأة هذا السكوت الواصب السكوت الذى يهبط على .
ما أشد إملاق الحب الذى يفتقر إلى الكلمة أو الرسالة ،
تمحو الشك ، أو تنزى الجنان !

ولكننى مع ذلك ألتبس الكلمة والرسالة ، رجاء أن تعززا
حجج الحب وأسانيده التى يجذبها السكوت بيلاعة تجاوز كل حد ،
ويقوض دعائم برهانها ويردبها قيئة صاغرة وكأنما أفرغ عليها
ذنوباً . ويوجد بمرأ عظيم يفصل بين المتحابين فيجعلهما غريبين
وذلك لأن الإحساس لا يكفى لإبراز ما استترى في القلب ،
والافتناع بوجود الحب وتعرف مخبره لا يقدران وحدهما أن
يضيفا على الحياة رونقا

والكلام إن لم يبرز بياناً واضحاً منسقاً ، يمجز في التعبير عن
جوهر المعاني والأشياء ، ويقصر عن تأليف صلة القرى بين الروحين
إن اللنة التى تتناجى بها الروح غاية في الغموض والخفاء
والغمرات التى تهيم نفسى في رحابها ، وتثير خبرتى للجهما ،
فيحاء مترامية

فارسل سفينة بيضاء من عبر بحر السكوت الرهيب الأفيج
واقطع جبل حديثه السهب ... وجدله المترسل
بكلمة منك ... (الزهرة)

الأمراض التناسلية

للأمراض التناسلية تأثير واضح على الصحة العامة وعلى الحالة
العصبية لدى الأفراد وإهمالها يدعو لمضاعفات كثيرة صعبة العلاج .
الدكتور حسنى أحمد بشارع إبراهيم باشا رقم ٦٧ بمصر
يعالج هذه الأمراض بنجاح مضمون تليفون ٥٠٤١٤